# المعاهدة الإيرانية الأمريكية 1957 – 1959

م.د. مشتاق مال الله قاسم
كلية التربية ـ القرنة

**المقدّمة:**

شهدت السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية تقدماً في علاقات الصداقة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما خلال فترة الخمسينيات، حيث كان هناك تطور واضح في العلاقات بين البلدين، وذلك لوجود رغبة مشتركة لدى كلا الطرفين لتعزيز أواصر تلك العلاقات، لأن إيران كانت تنظر للولايات المتحدة على أنها قوة ثالثة يمكن الاعتماد عليها في مواجهة الاتحاد السوفيتي وبريطانيا، وكذلك يمكن الحصول على مساعدات عسكرية لبناء قدرة إيران العسكرية، فكانت الاتفاقية العسكرية الأمريكية الإيرانية لعام 1959.شهدت السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية تقدماً في علاقات الصداقة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، وخلال فترة الخمسينيات كان هناك تطور واضح في العلاقات بين البلدين، وذلك لوجود رغبة مشتركة لدى كلا الطرفين لتعزيز تلك العلاقات، لأن إيران كانت تنظر للولايات المتحدة الأمريكية على أنها قوة ثالثة يمكن الاستناد عليها في مواجهة الاتحاد السوفيتي وبريطانيا، كذلك رغبة شاه إيران من الحصول على مساعدات عسكرية لبنا قدرة إيران العسكرية.أمّا بالنسبة للولايات المتحدة

الأمريكية فإنّ اهتمامها بتوثيق علاقاتها مع إيران يكمن في عاملين أساسيين هما النفط والموقع الستراتيجي، لأن إيران بحكم حدودها المشتركة مع الاتحاد السوفيتي تعتبر موقعاً مهماً لمراقبة ما يجري داخل الأراضي السوفيتية. واستناداً إلى ذلك أدخلت الولايات المتحدة إيران إلى حلف بغداد، والذي ضم تركيا والعراق وباكستان، وكان جزء من هدف هذا الحلف احتواء النفوذ والتهديد السوفيتي للشرق الأوسط، كما ساندت إيران مبدأ إيزنهاور عام 1957 بخصوص سياسة ملء الفراغ في الشرق الأوسط، وعززتها عندما أقدمت على توقيع المعاهدة مع الولايات المتحدة عام 1959.مقابل هذا التطور في مستوى العلاقات مع الولايات المتحدة، فإن العلاقات الإيرانية السوفيتية تميزت عموماً بالتوتر الذي يعود إلى رفض الحكومة الإيرانية مطالب السوفيت، بالخصوص على امتيازات نفطية في إيران ولسياسة الحكومة الإيرانية الموالية للغرب عموماً وللولايات الممتدة الأمريكية بصورة خاصة. فضلاً عن امتعاض إيران من الدعم السوفيتي لحزب تودة الإيراني المعارض لحكومة الشاه، ولم تشهد العلاقات بين إيران والاتحاد السوفيتي أي تطور خلال فترة الخميسينات ما عدا توقيع معاهدة تجارية عام 1953 بين البلدين ومعاهدة عام 1954 لتسوية بعض الخلافات الحدودية وإعادة ما بذمة السوفيت من ديون للحكومة الإيرانية. وفيما عدا ذلك فإن فترة الخمسينات شهدت حملة من الانتقادات القوية لإيران في الصحافة السوفيتية واحتجاجات كثيرة على دخول إيران لحلف بغداد وتوقيع الاتفاقية العسكرية عام 1959 مع الولايات المتحدة الأمريكية :اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة محاور تضمنت في ثناياها معلومات تاريخية مهمة عن طبيعة الموقف السوفيتي من المعاهدة الأمريكية الإيرانية عام 1959 ما ترتب عليها من سياسة التصعيد السوفيتي تجاه إيران والموقف الإيراني من سياسة التصعيد السوفيتي على تلك المعاهدة.أمّا الخاتمة فقد تضمنت بعض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال ما تم تناوله في البحث.استعان الباحث بالعديد من الكتب العربية والمعربة والكتب الأجنبية

والمصادر الفارسية والتي أسهمت بشكل كبير في إغناء موضوع البحث، والتي يمكن الاطلاع عليها كاملة من خلال مراجعة قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

**المحور الأول :**

**الوضع السياسي الإيراني أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها:**

أولت الولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً بإيران أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث استخدم الأمريكيون الأراضي الإيرانية ممراً لنقل الإمدادات إلى روسيا. ومع إعلان الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا حتى نشرت قواتها العسكرية في إيران إلى جانب بعثاتها العسكرية التي كانت موجودة على الأراضي الإيرانية بعدما اتفقت مع بريطانيا على ذلك[1]. وفق هذا الاتفاق مع بريطانيا فقد سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على مينائي بندر شابور[2] وخرمشهر [3]، وعلى القاطع الجنوبي من الخط الحديدي الواصل بين قزوين في الشمال الواقعة على بحر قزوين [4] وبين الخليج العربي بحجة الإشراف على سير الإمدادات إلى روسيا [5].وبمرور الوقت أخذ الخبراء الأمريكان يصلون إلى إيران، وكان رئيس الحكومة الإيرانية آنذاك قوام السلطنة [6] يميل إلى إحلال الخبراء الأمريكان على الخبراء الألمان. وبهذا فقد هيمن الخبراء الأمريكيين على وزارات الدفاع والداخلية والصحة ومختلف المؤسسات الاقتصادية، إلى جانب قيام إيران بعقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1943 فتحت بموجبها إيران أمام البضائع الإيرانية [7].من جانبها دعم الاتحاد السوفيتي إيران بالدقيق في العام الثالث من الحرب بعد أزمة الخبز التي أنهكت الشعب الإيراني، إلا أنّ تلك العلاقة أصابها شيء من الفتور خاصة بعدما أشيع في عام 1943 عن قيام حكومة الشاه بمنح امتيازات نفطية لشركات أمريكية [8]. حيث سارعت حكومة موسكو بإرسال وفد إلى طهران

التقى بالشاه محمد رضا بهلوي [9] طالباً منه منع إعطاء أي امتياز لنفط الشمال لأي طرف آخر دون موافقة الحكومة السوفيتية إلا أنّ إيران وبتحريض من الأمريكان رفضت البحث في أي امتياز للنفط قبل انتهاء الحرب [10].وفي 28 تشرين الثاني عام 1943 عقد مؤتمر في طهران لمدة ثلاثة أيام حضره الرئيس الأمريكي روزفلت [11] ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل [12] والرئيس الروسي ستالين [13]، حيث أعلنوا وقوفهم إلى جانب إيران، وأخذ الشاه محمد رضا بهلوي تأكيدات من الرئيس الأمريكي على ضرورة ضمان استقلال إيران ومن الرئيس الروسي ستالين ضرورة تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية إيران [14].حاول السوفيت جاهدين إشاعة الرغبة لديهم لإعادة حكم القاجاريين، وهذا التوجه دفع شاه إيران محمدرضا بهلوي إلى التخوف من السوفيت، وما كان عليه إلا أنّ اتجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليحمي نفسه، فأصدر الرئيس الأمريكي روزفلت قراراً بأنه لن يسمح بتقسيم إيران، وذلك ضروري للوقوف أمام الأطماع السوفيتية في إيران[15].أتاحت الحرب العالمية الثانية فرصة مناسبة لزيادة التنافس الدولي على النفط الإيراني، وكانت مكانة الولايات الأمريكية في هذه المنافسة هي الأوضح بين الدول الكبرى وعززت هذه المكانة بالتوجهات الإيرانية التي كانت تحاول إيجاد قوة ثالثة تتمكن من خلالها الوقاية من الأطماع الخارجية من جهة وتحقيق المصالح الوطنية للبلاد من جهة أخرى [16].وقد تجلى ذلك واضحاً عندما طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من الحكومة الإيرانية منحها امتياز تنقيب النفط الإيراني في جنوب غرب إيران عام 1944، واستمرت المفاوضات بين الطرف الإيراني من جهة والشركات النفطية الأمريكية والبريطانية من جهة أخرى، وقد أوشك الطرفان على التوصل إلى اتفاق لولا أنّ السوفيت تقدموا بطلب إلى الحكومة الإيرانية لمنحهم امتياز حق التنقيب في شمال إيران [17]. وقد جاءت المنافسة السوفيتية آنذاك بناء على مجموعة من العوامل التي كان أهمها زيادة تنافس الحلفاء على إيران، وإن الطلب

السوفيتي بالتنقيب تخصص بالمناطق الشمالية من إيران وهي قريبة من نفط حقول باكو [18]، هذا بالإضافة إلى رغبة السوفيت في ربط شمال إيران بهم مباشرة من الناحية الاقتصادية [19].وشهدت إيران خلال 1945 أحداثاً مهمة منها تأسيس المجلس الوطني في أذربيجان، كما أعلن عن تأسيسها الحزب الديمقراطي الكردستاني في مهاباد، فكان للسوفيت دور واضح وكبير في دعم الحركات الانفصالية في أذربيجان، وذلك للضغط على شاه إيران لتحقيق أكبر قدر ممكن من الامتيازات لصالحهم [20]. وما إن وضعت الحرب أوزارها حتى انقسم العالم إلى معسكرين : معسكر تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت ترى من الضروري أن يحل نفوذها محل بريطانيا وفرنسا وروسيا في إيران. وأما الاتحاد السوفيتي فقد تزعم المعسكر الاشتراكي من دون أي منازع. وحاول السوفيت الضغط على حكومة الشاه للحصول على امتيازات للتنقيب عن النفط في المناطق الشمالية، إلا أنّ السوفيت لم يتمكنوا من الحصول على تلك الامتيازات [21]. ويمكن أن نعزي سبب عدم حصول السوفيت على الامتيازات النفطية من حكومة الشاه، وربما يعود إلى وضع إيران الداخلي الذي لم يكن يسمح بذلك خاصة بعدما ظهرت بعض الحركات السياسية بوجه تلك المطالب، وربما كان ذلك بتحريض من الولايات المتحدة الأمريكية بعدم منح السوفيت أي امتيازات للنفط في إيران. كما شهدت السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية تطوراً في العلاقات الإيرانية – الأمريكية، وقد تمثل هذا التطور في عدم التخلي عن العلاقات الحسنة مع الولايات المتحدة الأمريكية، كونها القوة الاقتصادية والعسكرية التي يمكن الاستفادة منها في الحصول على الامتيازات المختلفة لمواجهة المشاكل المتفاقمة في إيران. بالمقابل عمد السوفيت إلى تشجيع الحركات الانفصالية المضادة للحكومة الإيرانية وخاصة عام 1946 وبدعم سوفيتي أعلن في مهاباد عن تأسيس حكومة وطنية كردية ذات نظام جمهوري، وعين القاضي محمد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني رئيساً لتلك الجمهورية [22].إلا أنّ إيران تمكنت وبمساندة الولايات

المتحدة الأمريكية من القضاء على تلك الحركات الانفصالية وأعادت كلاً من تبريز ومهاباد إلى السلطة الإيرانية المركزية، حيث كان الدور الأمريكي واضحاً في دعم حكومة الشاه محمد رضا بهلوي ضد تلك الحركات [23]. ويبدو أنّ إيران كانت مركزاً للاستقطاب والصراع على المصالح الدولية في إيران خلال فترة حكم الأسرة البهلوية التي كانت تحكم البلاد بصورة شكلية، حيث كانت تستخدم القمع والعنف لإخماد أي تمرد ضدها من الداخل، ولكن القوة التي كانت تحركها من الخارج هي الولايات المتحدة الأمريكية التي سعت جاهدة لتقليص النفوذ السوفيتي في إيران بعد الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1947 عقدت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية عسكرية مع إيران والتي عززت من سيطرة المستشارين العسكريين الأمريكيين على المؤسسات العسكرية الإيرانية، الأمر الذي أدى لأن تتخذ إيران رسمياً موقفاً معادياً تجاه السوفيت الذين حاولوا مرات عدة تحسين علاقتهم مع الحكومة الإيرانية [24].

## ثورة مصدّق في إيران :

استمرت العلاقات الإيرانية – الأمريكية بين المدّ والجزر حتى عام 1950 لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل تطور العلاقات بين البلدين في ظل اضطراب الأوضاع السياسية الداخلية في إيران. وحاول رئيس الوزراء الجنرال حاجي على رزمار [25] أثناء مثوله أمام البرلمان الإيراني عام 1951 إقناع النواب ضد قرار التأميم الكامل لنفط إيران بحجة أنّ إيران لا يمكن أن تتجاوز التزاماتها الدولية تجاه شركات النفط البريطانية والأمريكية، إلا أنّ رئيس الوزراء رزمار اغتيل بعد أربعة أيام من إدلائه بذلك التصريح، مما خلق مناخاً مناسباً لأن ينظم حزب تودة [26] مظاهرات وإضرابات في أنحاء متعددة من إيران، احتجاجاً على قرار التأخير في تأميم صناعة النفط الإيرانية [27].شكلت تلك الأحداث ضغطاً كبيراً على مجلس النواب الإيراني الذي صوت بالأغلبية على اختيار محمد مصدق [28] رئيساً للوزراء، وفور استلامه للمنصب أدخل

مصدق مجموعة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، وبعد يومين من استلام مصدق للسلطة قام بتأميم النفط الإيراني وألغى الامتياز النفطي الممنوح للشركات الأمريكية والبريطانية الذي كان قد منح لها من قبل حكومة الشاه محمدرضا بهلوي [29]. هذه الخطوة التي اتخذها رئيس الوزراء محمد مصدق ضد الشركات النفطية الأجنبية صعدت من حدة المواجهة بين إيران وتلك الشركات بعدما رفضت حكومة مصدق السماح لتلك الشركات بالتدخل في صناعة النفط الإيراني، وهذا العمل دفع بريطانيا بأن تفرض حصاراً بحكم الواقع على قطاع النفط الإيراني كما عززت قوتها البحرية في الخليج العربي، ومن ثم لجأت إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي متهمة حكومة مصدق بانتهاك حقوقها النفطية، لكن بريطانيا فشلت في مساعيها تلك بالحصول على حكم ضد محمد مصدق [30]. أثرت الأزمة الاقتصادية عام 1952 بشكل كبير على قطاع الصناعة النفطية بعد الحصار الذي فرضته بريطانيا، حيث قلصت أزمة عبادان إيرادات الإيراني إلى الصفر تقريباً، مما شكل ضغطاً شديداً على رئيس الوزراء مصدق على تنفيذ إصلاحاته الداخلية التي وعد بها الشعب الإيراني بعد توليه منصب رئاسة الوزراء [31]. هذا بالإضافة إلى الضغط الداخلي الذي كان يتعرض له مصدق من قبل الكتلة المحافظة التي رفضت مشروع قانون مصدق للإصلاح الانتخابي، كما رفضت المعارضة المحافظة منح صلاحيات خاصة لمصدق في التعامل مع الأزمة الاقتصادية الناجمة بعد انخفاض إيرادات النفط في البلاد، وهو ما ساهم بزيادة حدة التوتر في البرلمان الإيراني [32]. اضطر الشاه محمد رضا بهلوي في 16 يوليو 1952 إلى الموافقة على وزارة مصدق الذي أصرّ على حق رئيس الوزراء الدستوري في تسمية وزير الحربية ورئيس الأركان، وكانت تلك من صلاحيات الشاه نفسه، فرفض الشاه ذلك، فعمد مصدق للاستقالة من رئاسة الوزراء، فعين الشاه محمد رضا السياسي أحمد قوام السلطنة لمنصب رئاسة الوزراء، والذي أعلن عن استئناف المفاوضات مع بريطانيا لإنهاء النزاع

النفطي معها [33]. وقد ردت الجبهة الوطنية الإيرانية مع مختلف الأحزاب الوطنية والإسلامية على تصريحات رئيس الوزراء أحمد قوام وشهدت إيران مظاهرات حاشدة وإضرابات مؤيدة لمصدق، وشهدت مدن إيران الرئيسة حركة احتجاجات كبرى وأغلق سوق البازار في طهران، وقتل عدد كبير من المتظاهرين في عدد من المدن الإيرانية [34]. وبعد خمسة أيام من المظاهرات الحاشدة أمر القادة العسكريون جنودهم بالعودة إلى ثكناتهم خشية من تغيير ولائهم وخوفاً من سقوط طهران بيد المحتجين، وأجبر الشاه على عزل أحمد قوام السلطنة من منصبه وأعاد تعيين محمد مصدق إلى رئاسة الوزراء مع منحه كامل الصلاحيات بالسيطرة على الجيش، وهذا ما كان قد طالب به سابقاً[35].

واضطر البرلمان الإيراني إلى منح مصدق سلطات الطوارئ، كما تمكن مصدق من إقناع البرلمان بأنّه بحاجة إلى قوانين لإصلاح برلماني وتعديل في قوانين الانتخابات والقضاء والتعليم، وحاول مصدق كذلك بسلطة قانون الطوارئ الممنوح له من تعزيز مؤسسات الدولة السياسية عن طريق تقليص صلاحيات الأسرة المالكة في إيران، فقطع ميزانية الشاه الشخصية ومنعه من التواصل المباشر مع الأجانب، كما نقل بعض أراضي العائلة المالكة إلى الدولة [36].

بالمقابل ازداد تعثر الحكومة البريطانية أمام سياسات مصدق المتصلبة، خاصة بعد فقدان سيطرتها على صناعة النفط الإيرانية، وفشل محاولاتها المتكررة للتوصل إلى تسوية مع مصدق الذي أعلن في أكتوبر عام 1952 أنّ بريطانيا هي عدو إيران الأول، فقطع جميع العلاقات الدبلوماسية معها [37]. وهذا ما دفع بريطانيا إلى التوجه نحو الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدتها ضد سياسة مصدق، وبعد هذا التوجه البريطاني نحو أمريكا كان هناك تغيير واضح في الموقف الأمريكي أواخر عام 1952 بعد انتخاب دويت إيزنهاور [38] رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، حيث اقترح مسؤولون بريطانيون على المخابرات الأمريكية بضرورة خلع محمد مصدق من رئاسة الوزراء، وذلك لما يشكله من خطر على مصالحهم الاقتصادية في إيران [39] ومن ثم أشار رئيس وزراء

بريطانيا ونستون تشرشل لإدارة الرئيس الأمريكي إيزنهاور أنّ مصدق مع أنّه شديد الاشمئزاز من الاشتراكية إلا أنّه قد يعتمد على حزب تودة الإيراني الموالي للسوفيت، وقد بلغ المد الشيوعي حد الخطر، وقد يؤدي ذلك إلى أن تتجه إيران نحو فلك السوفيت بسرعة [40].وفي يناير عام 1953 اتفقت إدارة إيزنهاور مع بريطانيا على العمل سوية لإزاحة مصدق عن السلطة فاتهمتا علناً أنّ سياسة محمد مصدق لإيران تضر البلد، وفي مارس عام 1953 بدأ وزير الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس [41] بتوجيه الأوامر لوكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية (C I A) بالتخطيط للإطاحة بحكومة محمد مصدق [42]. وفي إبريل صادق دالاس على اعتماد مليون دولار لإسقاط محمد مصدق بأي شكل من الأشكال فبدا مكتب (C I A) في طهران بإطلاق حملة دعائية مضادة لحكومة مصدق، وقد عرفت تلك العملية باسم عملية أجاكس التي كان الهدف منها إقناع الشاه محمد رضا بهلوي بإصدار مرسوم لإقالة محمد مصدق من رئاسة الوزراء، إلا أنّ الشاه لم يقدم على ذلك العمل[43]. وربما كان الشاه متخوفاً من السعي لمثل هذه الخطوة التي كانت لا تحظى بشعبية ومشكوك بها قانونياً، وأنها تحتاج إلى مزيد من الوقت لإقناع أصحاب النفوذ بضرورة إسقاط حكومة محمد مصدق وما يترتب عليها من ردة فعل من الشارع الإيراني. وقع الانقلاب على رئيس الوزراء محمد مصدق يوم 19 أغسطس 1953 بعد احتدام الصراع بين الشاه محمد رضا بهلوي ومصدق وتدهور الوضع السياسي في إيران بشكل كبير حتى وافق الشاه في نهاية المطاف على الإطاحة بمصدق، وكانت تلك الموافقة بمعية الولايات المتحدة الأمريكية التي صرحت على لسان مسؤوليها أنها ستمضي قدماً للإطاحة بحكومة محمد مصدق حتى من دون موافقة الشاه [44].

ورداً على تصريحات الولايات المتحدة التجأ الشاه إلى بغداد في 16 آب 1953 بصحبة زوجته ومرافقه الخاص واستقبل بحفاوة في بغداد، ومن ثمّ توجه إلى إيطاليا، وقبل مغادرة العراق أصدر قرارين : أولهما عزل محمد

مصدق من رئاسة الوزراء وتعيين الجنرال فضل الله زاهدي [45] محله لرئاسة الحكومة الإيرانية [46].ما إن تسلم فضل الله زاهدي رئاسة الوزراء حتى أمر بقصف منزل مصدق وسط طهران، في حين قامت المخابرات الأمريكية بإخراج تظاهرات معادية لمصدق في وسائل الإعلام الإيرانية والدولية، وبعد حركة الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها إيران حدثت اشتباكات عنيفة في مدن إيران، فنهبت وحرقت المساجد والصحف وخلفت الاشتباكات ما يقرب عن 300 قتيل، كما انضم الجيش إلى الأحداث وانتشرت الدبابات في العاصمة طهران وقصف مقر الإقامة الرسمي لرئيس الوزراء محمد مصدق [47]. وفي اليوم التالي استسلم محمد مصدق إلى الجنرال زاهدي الذي اعتقله ونقل إلى السجن العسكري في طهران، وحكم على مصدق أمام محكمة صورية بالإعدام، ثم خفف الحكم فيما بعد إلى السجن الانفرادي لثلاث سنوات، ومن ثم الإقامة الجبرية لمدى الحياة في قرية أحمد آباد الواقعة شمالي إيران حتى وفاته عام 1967 [48]. نستنتج مما سبق أنّ محمد مصدق لم يكن مجرد شخصية سياسية تولت منصب رئاسة الوزراء في إيران، بل هو زعيم سياسي من طراز متميز قاد أول ثورة مدنية في تاريخ الشرق الأوسط ضد أعتى الإمبراطوريات الشرقية آنذاك، وكان زعيماً شعبياً، حيث تحدى سلطة الشاه محمد رضا بهلوي والدول التي وقفت خلفه عندما أعلن تأميم شركة النفط الإنكليزية – الإيرانية عام 1951، أدخل محمد مصدق مصطلح التأميم لأول مرة في الشرق الأوسط.وبعد انقلاب عام 1953 المدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية الذي أدى إلى انقسام القوى اليسارية وسقوط حكومة مصدق الشرعية. شهدت العلاقات السوفيتية الإيرانية مراحل متفاوتة بين البرودة إلى العلاقات الطبيعية، وذلك تبعاً للوضع السياسي الإيراني، إلا أنّ الشاه محمد رضا أكد على وفائه للأمريكيين الذين ضمنوا صعوده إلى السلطة مجدداً، لذلك اضطر لاتباع السياسة الموالية لأمريكا ولم يكن بوسعه أن ينتهج سياسة مستقلة مع الدول الأخرى لاسيما السوفيت [49]. وبقيت العلاقات

الإيرانية السوفيتية بين المدّ والجزر حتى عام 1955 لتبدأ إيران مرحلة جديدة في تاريخها السياسي، وذلك من خلال انضمامها إلى الأحلاف العسكرية، حيث أعلن رئيس الوزراء الإيراني في 11 أكتوبر 1955 انضمام بلاده إلى حلف بغداد [50]، الأمر الذي أثار دوراً سلبياً من جانب موسكو على خطوة الشاه تلك، وأعلن نيكتاخروشوف [51] في بيان صادر عنه تنديده بهذه الخطوة، وقد وصف الحلف العسكري مع إيران بأنه عبارة عن فقاعة صابون ستنفجر بسرعة [52].ومن أجل تطبيع العلاقة مع السوفيت توجه الشاه محمد رضا بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في يوليو عام 1956 وأدلى الشاه بتصريح أكد فيه أنّ بلاده لم ولن تنضم إلى أي تكتل وأحلاف معادية للاتحاد السوفيتي، إلا أنّ مثل تلك التصريحات كانت على عكس ما موجود على أرض الواقع، كما لم تساعد على تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين حتى بعد توقيع معاهدة الحدود السوفيتية – الإيرانية وتسوية نزاعات الحدود عام 1957 [53]. ويبدو أنّ تصريحات الشاه محمد رضا لم يكن لها أي تأثير على أرض الواقع ولم يلتزم بها، فقد تبنى بعد فترة مبدأ إيزنهاور وعقد اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية 1959 المعاهدة الدفاعية العسكرية التي يسمح بموجبها للقوات العسكرية الأمريكية بدخول إيران وتحويلها إلى جسر عسكري أمريكي.

## المحور الثاني:

## المعاهدة الدفاعية الإيرانية – الأمريكية 1959:

فبالنسبة إلى إيران كان تأثير الانقلاب العسكري الذي قام به الزعيم عبد الكريم قاسم [54] ضد الحكم الملكي العراقي في الرابع عشر من تموز عام 1958 الأثر البالغ على السياسة الدولية في الشرق الأوسط، حيث غيّرت الكثير من مجريات الأحداث، ليس على الساحة العراقية فحسب، وإنما على صعيد الدول المجاورة ومنها إيران [55]. وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال

مخاوف شاه إيران محمد رضا بهلوي باحتمالية أن يصل التأثير إلى بلاده المجاورة، بالمقابل عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى انتهاج سياسة جديدة بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها تقديم المساعدات المادية لدول الشرق الأوسط[56]. وقد نشرت جريدة الأهالي تصريحاً للسفير الأمريكي لدى لبنان حول (نية الولايات المتحدة في تقديم مساعدات نزيهة إلى لبنان بعيدة عن القيود والالتزامات). وهو نوع من ترويض العلاقة مع دول الشرق الأوسط ومنها إيران التي حصلت بعد ثلاثة سنوات من تدخل النفوذ الأمريكي فيها على ما يقارب من 40 ٪ من البترول الإيراني [57]. هذا بالإضافة إلى إدراك الولايات المتحدة أنّه لا يمكن الاستغناء على الموقع الاستراتيجي لإيران، كونها استخدمت جسراً حيوياً عندما تم نقل المعدات العسكرية عبر أراضيها إلى الاتحاد السوفيتي، لمواجهة القوات الألمانية المتجهة نحو القفقاس، تلك الأهمية دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقديم الدعم للحكومة الإيرانية عن طريق تقديم المساعدات والقروض الاقتصادية وشمولها بقانون الإعارة والتآخي، واستناداً إلى ذلك فقد اعتبر الرئيس الأمريكي روزفلت في مؤتمر صحفي عقد في واشنطن ((أنّ الدفاع عن إيران أمر حيوي كالدفاع عن الولايات المتحدة)) [58].أمّا من جهة السياسة الخارجية فكان نذير التخوف من المتغيرات الدولية المجاورة أمراً يشغل بال الشاه، خصوصاً وأن هناك تقارب في الأفكار الجديدة التي يحملها عبد الكريم قاسم في العراق وجمال عبد الناصر[59] في مصر، ناهيك عن الخطر السوفيتي الذي شكل هو الآخر مصدر قلق لدى الشاه بعد أن ظهرت بوادر التقارب مع نظام الحكم في العراق [60]. وعلى هذا الأساس فقد تبين لنا أنّ إيران حافظت على رؤيتها الخاصة بقدراتها الإستراتيجية، حيث اتضح ذلك بصورة خاصة أثناء الحرب الباردة [61] والتي فرضت على إيران خياراً ذا مسؤولية دولية، حسم هذا الخيار لصالح الارتباط بالمصالح الغربية، لاسيما المصالح الأمريكية، ولهذا تنوع التنافس الدولي على إيران، فمنه ما كان ظاهرياً ومنه ما كان غير ذلك، إلا أنّ النتيجة كانت واحدة

بالنسبة للطرفين، سواء أكان الطرف الأمريكي الذي كانت كلّ جهوده منصبة في عدم التوسع الشيوعي باتجاه إيران حفاظاً على مصالح الولايات المتحدة. أو الطرف السوفيتي الذي كان يحاول إبعاد إيران عن المد الأمريكي الغربي، ليتسنى له الوصول إلى المياه الدافئة، كما أنّ النظرات بين الطرفين باتت مريبة، فقد رأت الولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي أنّها دولة دكتاتورية مستبدة، أمّا الاتحاد السوفيتي فكان ينظر إلى الولايات المتحدة على أنّها دولة استعمارية رأسمالية تهدف إلى المحافظة على الأنظمة الرجعية تحت شعار الدفاع عن الديمقراطية في العالم [62]. ومن خلال هذا الاستعراض السريع للعلاقات بين الطرفين كان لبريطانيا دور في تجميع الآراء الغربية لاحتواء الموقف الإيراني وإبعاد الخطر السوفيتي عن الساحة الإيرانية، والمحاولة في بعث الحياة لـ (حلف بغداد) عندما دعت أعضاء حلف بغداد لحضور اجتماع طارئ في لندن يوم الثامن والعشرين من تموز 1958، وبحضور الولايات المتحدة الأمريكية [63]. وقد جاء البيان الختامي للاجتماع أنّ هناك حاجة أصبحت واضحة وملموسة لإنشاء حلف مشترك يهدف إلى المحافظة على مصالح الدول المتحالفة في المنطقة، مع التأكيد على دخول الولايات المتحدة في الحلف المذكور، وقد جاء الرد الأمريكي بعدم الموافقة على ما جاء في بيان لندن، معربة عن عزمها في التعاون مع الدول الموقعة والدخول معها في اتفاقيات ثنائية منفردة [64]. ويتضح لنا أنّ تصميم الولايات المتحدة الدخول في معاهدات وأحلاف ثنائية منفردة يضمن لها سياسة ومصالح أوسع مع كلّ البلدان التي تنوي التحالف معها بتحالفات ثنائية منفردة، وأنها تحاول إبعاد نفسها عن الدخول في الأحلاف الجماعية، لأنّها ستحجم من مصالحها مع الطرف الآخر، وتكون مرتبطة معهم بشبكة من المواثيق والقوانين التي لا يمكن التناور فيها بشتى الأحوال، وهي سياسة اعتمدت عليها الولايات المتحدة الأمريكية في أحيان كثيرة.وقد صرح الفرد نوبل وزير الدولة البريطاني مجيباً على سؤال مجلس العموم البريطاني بشأن المشاورات التي تخص الاتفاقية العسكرية المقترحة مع

إيرن وأمريكا قائلاً : ((على الرغم من أنّ بريطانيا كانت على علم بمجرى المفاوضات بين الطرفين إلا أنّه لم تقع مشاورات فعلية مع بريطانيا، ومع ذلك فإنها ترحب بأي اتفاقية تعزز " ميثاق بغداد "))[65]. ومهما يكن من أمر فقد دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في مفاوضات مع الجانب الإيراني اتجهت إلى عقد معاهدة دفاعية بين الطرفين، وعلى الرغم من التفاوت في وجهات النظر بين الطرفين الأمريكي الذي أراد من المعاهدة أن تكون إجرائية وليس حلفاً انطلاقاً من مبدأ " إيزنهاور "، بينما أراد الطرف الإيراني أن تقف الولايات المتحدة إلى جانبه عسكرياً واقتصادياً في حالة تعرضها إلى عدوان مسلح[66]. على الرغم من هذا التفاوت في وجهات النظر بين الطرفين والمعارضة الواضحة من قبل الاتحاد السوفيتي إلا أنه تم توقيع الاتفاقية بين كلّ من إيران وتركيا وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية، يوم الخميس الموافق الخامس من آذار 1959 في أنقرة. أكدت المادة الأولى في الاتفاقية على (عزم الحكومة الإيرانية على مقاومة أي عدوان يقع عليها، وفي حالة حصول الاعتداء عليها تلتزم الولايات المتحدة وطبقاً لدستورها لاتخاذ كافة الإجراءات، بما فيها استخدام القوات العسكرية. ونصت المادة الثانية على استمرار تقديم المساعدات العسكرية إلى إيران. سبق الإعلان عن توقيع الاتفاقية إعطاء قرض لإيران مقداره (47,5) مليون دولار من أجل تمكين حكومتها من الحفاظ على استقلالها وسيادتها الوطنية. واشترطت المادة الثالثة بان المساعدات تنسجم مع الأهداف المتفق عليها بين الحكومتين). وكانت مدة المعاهدة سنة قابلة للتجديد، وبعد سنة من الإشعار الرسمي[67]، كما جاء في الديباجة أنّ هذه الاتفاقية جاءت تأكيداً لحقهم في التعاون من أجل أمنهم ودفاعهم طبقاً للمادة (الحادية والخمسين) من ميثاق الأمم المتحدة، ولكون أنّ الإدارة الأمريكية رأت أنّ من المهم لمصلحتها الوطنية وللسلم العالمي المحافظة على استقلال إيران وسيادتها، ولتعزيز السلم والاستقرار في الشرق الأوسط[68]. وقد علقت الصحافة الأجنبية على هذه الاتفاقية، بأنّ أمريكا قد

وقعت يوم أمس اتفاقية مع كلّ من تركيا وباكستان وإيران. وكانت تلك الاتفاقية ثنائية وعسكرية وقعت في ديوان وزارة الخارجية التركية، وأنابت الحكومة الأمريكية سفيرها في أنقرة على توقيع الاتفاقية الدفاعية مع بقية الأطراف المتمثلة بتركيا التي أنابت وزير الخارجية التركي في التوقيع وسفيري كلّ من إيران وباكستان للأطراف الأخرى. مؤكداً أنّ هذه الاتفاقية تتماشى وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.وفي تصريح للسفير الأمريكي بعد توقيع الاتفاقية مؤكداً على أنّ ((أمريكا بتوقيعها هذه الاتفاقية تساهم في الدفاع المشترك عن الأقطار المعنية)) [69]. وقد جاءت التصريحات متفقة من حيث الجوهر والمضمون عندما صرح محمد أيوب خان [70] رئيس جمهورية باكستان أنّ هذه الاتفاقية هي اتفاقية دفاعية محضة [71].ويبدو أنّ هناك رغبة أمريكية تؤكد إعادة بناء البنية التنظيمية لميثاق بغداد والعودة إلى المشروع الذي طرحه وزير خارجيتها (دالاس) في مطلع الخمسينات بعد تأسيس منظمة دفاعية عن منطقة الشرق الأوسط [72].

## المحور الثالث:

## سياسة التصعيد السوفيتي والموقف الإيراني من المعاهدة:

مع انشغال إيران بمناقشة المعاهدة الدفاعية مع الولايات المتحدة الأمريكية، كانت الردود السوفيتية واضحة وقوية اللهجة، إذ رفع السوفيت مذكرة احتجاجية في الحادي والثلاثين من تشرين الأول 1958 أعلنت هذه المذكرة من إذاعة موسكو قبل أن تسلم إلى الخارجية الإيرانية، اتهمت فيها إيران ((بتخطي الحد الذي يبدأ من بعده الدعم المباشر لدوائر أجنبية معنية في تنفيذ خططها العدوانية ضد الاتحاد السوفيتي)) منددة بحلف بغداد الذي يعتبر خرقاً للأمن والسلم في المنطقة [73]. وبينت المذكرة أنّ توقيع مثل هذه الاتفاقية سيؤدي إلى المزيد من الاعتماد على الولايات المتحدة، نافياً أن تكون إيران

مهددة من قبل جيرانها، وأن عقد مثل هذه الاتفاقية سيؤدي إلى تهديد الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي، وهذا يناقض ما جاء في معاهدة عام 1927 [74]. وكان من الصعب أن يقف الاتحاد السوفيتي مكتوف الأيدي حيال هذه التطورات، وأن التخوف من عقد هذه المعاهدة جاء من خلال الدور الخطير لإيران خلال الحرب الباردة باعتبارها واحدة من الدول التي تنفذ السياسة الأمريكية في المنطقة، وبالأخص على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي، في الوقت نفسه تشكل هذه الاتفاقية حائلاً دون وصول السوفيت إلى المياه الدافئة.وفي الثامن من تشرين الثاني 1958 ردت إيران على الاحتجاج السوفيتي مدعية أنه ليس في نيتها أن تدخل في تحالف عسكري ضد السوفيت. إلا أنّ الاتحاد السوفيتي استمرّ بهجمته الاحتجاجية ضد إيران عن طريق الوسائل المختلفة، ومنها الصحف الروسية [75]، فقد حذرت جريدة (برافدا) السوفيتية في السادس من كانون الأول عام 1958 بعدم وقوف الاتحاد السوفيتي ساكتاً أمام هكذا مؤامرة تشكلها المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران حول عقد اتفاقية دفاعية، وأنّ ((الاتفاقية الأمنية تهدد سلامة الحدود السوفيتية، والسوفيت يهددون بإرسال قواتهم العسكرية إلى إيران)) [76].كما وجّه الاتحاد السوفيتي في السادس من كانون الأول عام 1958 تحذيراً إلى إيران من توقيع معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء في التحذير أنّ توقيع مثل هكذا اتفاقية من شأنه أن يحمل الاتحاد السوفيتي على تنفيذ اتفاقياته مع إيران، ويستخدم حقه في إرسال قواته إلى إيران إذا ما تعرضت حدوده الجنوبية إلى التهديد، وقد ألقى التحذير الكثير من اللوم على بعض الشخصيات الإيرانية التي تحاول أن تعكر العلاقة الإيرانية السوفيتية بسيرها على خط الدول الأجنبية، والأعمال التي تقوم بها إيران تتنافى وعلاقات حسن الجوار مع السوفيت [77].وفي السابع من كانون الأول 1958 قدم الاتحاد السوفيتي تحذيراً آخر إلى إيران بسبب تهيئها إلى توقيع الاتفاقية الدفاعية ووصول الطرفين إلى نتائج مرضية [78]. وبهذا نلاحظ أنّ صيغة التحذيرات

أخذت بالشدة والتكرار المستمر، خصوصاً بعد الاقتراب من إنهاء الخطوط العامة للاتفاقية، إذ جاء التحذير السوفيتي الثالث إلى إيران تحت عنوان (الأمريكان يسيطرون على سياسة البلاد) نشرته صحيفة (رود) لسان حال نقابات العمال في الاتحاد السوفيتي، محذرة إيران من توقيع هكذا اتفاقية مع أمريكا، ذاكرة ((أنّ كلّ وزير إيراني له مستشارون أمريكان، وهم مسيطرون على مشاريع تطوير البلاد، وأن هناك 1100 مؤسسة أمريكية وبريطانية تجارية هدفها هو اقتلاع أكبر جزء من ثروة إيران لجعلها أداة طيعة بيد الدول الاستعمارية [79].وعلّقت صحيفة الأسطول السوفيتية على مشروع بناء قواعد عسكرية أمريكية في إيران وأن الهدف من هذا ((هو خلق أرض خصبة للتوتر في الشرق الأدنى والأوسط)). وأن الأوساط الأمريكية تحاول أن تثبت هيمنتها على الخليج العربي، وتحشد قواتها فيه لتهديد الاتحاد السوفيتي والضغط على العراق والدول العربية في الخليج العربي [80].وهكذا نجد أنّ الإعلام أخذ الدور الكبير قبل توقيع الاتفاقية الأمنية سواء كان الإعلام الإيراني أو الإعلام المضاد وهو الإعلام السوفيتي الذي بدأ يتوجه هذه المرة باتجاه الرد على المقالات في الصحف الإيرانية والصحف الغربية، حيث نشرت جريدة (أزفستيا) السوفيتية مقالاً افتتاحياً مطولاً بعنوان (أساطير طهران) رداً على تصريحات السلطة الحاكمة في إيران وأمريكا التي اتهمت العراق هذه المرة بأنه قد وقع تحت تأثير العناصر المتطرفة، وأصبح مستودعاً للأسلحة. وقد أكدت الصحف السوفيتية أنّ مزاعم الصحافة الإيرانية لا تستند إلى الصحة في شيء، وأن ما تناقلته من أخبار ليس إلا لصرف أنظا الشعب الإيراني والرأي العام عن خطر الاتفاق العسكري المزمع توقيعه [81]. وتحت عنوان (أمريكا تستخدم أسطولها لتهديد حركات الشعوب التحررية) علقت مجلة (الأزمنة) السوفيتية على الاتفاقية العسكرية الإيرانية الأمريكية لم تعقد بعد إلا أنّ الخبراء الأمريكان بدؤوا بأعمالهم الواسعة في الأراضي الإيرانية وهم يعملون من أجل استخدام الساحل الجنوبي الإيراني كقاعدة للأسطول الأمريكي

الخامس[82].وأذاع راديو موسكو يوم الاثنين الخامس عشر من كانون الأول عام 1958 مذكرة موجهة إلى الدول الغربية الأعضاء في منظمة الأطلسي جاء فيها ((أنّ الدول الغربية تضع نفسها في موضع حرج وخطير للغاية إذا ما سمحت لأمريكا بإقامة قواعد صاروخية وذرية في أراضيها، وفي حال قيام أي عدوان على الدول المتحالفة مع الاتحاد السوفيتي فإنه سيوجه ضربة عسكرية انتقامية إلى قواعد دول الأطلسي الصاروخية النووية، لذلك فإن الدول التي تسمح لأمريكا بإقامة مثل هذه القواعد ستضح نفسها في موضع خطير للغاية))[83].كان على الاتحاد السوفيتي أن يحتوي الدول الأعضاء الأخرى التي قررت الدخول في المعاهدة الدفاعية الإيرانية – الأمريكية، ومنهم تركيا من مبدأ تشذيب الأعضاء، وإن تنوعت اللهجة في ذلك جاء ذلك في تحذير سوفيتي إلى تركيا من توقيع الاتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية، كان ذلك التحذير عن طريق مذكرة سلمها وزير الخارجية السوفيتي المسيو غروميكو[84] إلى سفير تركيا في موسكو حول اعتزام بلاده عقد اتفاقية عسكرية ثنائية مع أمريكا، وقد تضمنت المذكرة أنّ عقد مثل هذه الاتفاقية بين تركيا وإيران سيؤدي إلى زيادة التوتر الدولي، وأن هناك رغبة للاتحاد السوفيتي بإقامة علاقات ودية مع تركيا [85].لهذا كانت هناك معرفة سوفيتية بالخطط التي تروم القيام بها الولايات المتحدة في استمالة إيران إلى الوسط الأوربي من خلال تقديم المساعدات العسكرية وبناء المطارات وإنزال القوات الأمريكية في القسم الجنوبي من إيران، جاء ذلك في تصريح لراديو موسكو باللغة الإنجليزية متوجهاً بسؤال إلى الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها تجاه السوفيت إذا ما عزموا إقامة اتفاقية مع المكسيك، وعلى الرغم من أنّ أغلب التصريحات التي أوردناها جاءت كلسان حال الإذاعات السوفيتية وصحفها إلا أنها تنم عن مسألة واحدة تعبر عن عمق التخوف والخطر الذي يكنه السوفيت من هكذا اتفاقية مع دولة مهمة مثل إيران، لها حضورها الدائم في السياسة الدولية إبان فترة الحرب الباردة [86].واستناداً لمخاوف السوفيت من الاتفاقية الإيرانية

الأمريكية ولتحذير حكومة إيران من مغبة عملها ذلك التقى سفير الاتحاد السوفيتي لدى إيران نيكولاي بيجوف [87] يوم السبت الموافق السابع عشر من كانون الثاني 1959 بوزير الخارجية الإيرانية، وقد سلّمه مذكرة حول الاتفاقية التي تعتزم إيران عقدها مع أمريكا وتقول المذكرة : ((إنّ الحكومة السوفيتية قامت فعلاً بلفت نظر الحكومة الإيرانية والشاه نفسه إلى الأهمية التي تعلقها على مشروع عقد اتفاقية عسكرية مع أمريكا ومدى خطورة هذه الخطوة... وأن عقد مثل هكذا اتفاقية يعني انحراف شديد في سياسة الحكومة الإيرانية ويضع إيران في صف الدول الأعداء للاتحاد السوفيتي)) [88].وأذاع راديو موسكو أنّ لدى السلطات المسؤولة في الجمهورية العربية المتحدة نص الملحق السري لاتفاقية عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران وأنه بموجب هذه الاتفاقية يحق للولايات المتحدة أن تستخدم الأراضي الإيرانية، لاسيما منطقة خوزستان والسواحل المطلة على الخليج العربي للتحرك ضد أي دولة في المنطقة [89].كما وأوردت وكالة (تاس Tass) السوفيتية في السادس والعشرين من كانون الثاني 1959 أنّ الاتحاد السوفيتي يحذر وبشدة من خطورة عقد هذه الاتفاقية. جاء ذلك في مذكرة رسمية رفعتها حكومة الاتحاد السوفيتي إلى الحكومة الإيرانية، وأنّ الاستمرار في المباحثات سيؤدي إلى الإساءة في العلاقات بين البلدين، وفي اليوم نفسه ألقى وزير الدفاع البريطاني خطاباً في الاجتماع الوزاري لحلف بغداد والذي عقد في مدينة (كراجي) الهندية تطرق فيه ((... أنّ ثورة الرابع عشر من تموز كانت امتحاناً عسيراً على حلف بغداد، وأن الحكومة البريطانية عازمة على تقويته بأي شكل... وأن اتفاقيات الحلف لا تزال في دور التنظير، ولم يستطيع لحد الآن القيام بمهامه)) [90].كما أصدرت وكالة (تاس Tass) السوفيتية بياناً بمناسبة انعقاد حلف بغداد سردت فيه تدبير الدول الأعضاء للمؤامرة على الجمهورية العراقية وعلى الهند وباكستان وعلى عدد من الدول المتحررة الأخرى، ثم تطرقت الوكالة إلى محاولة أعضاء الحلف في اجتماعهم الأخير بتوسيعه وربطه بالأحلاف الاستعمارية الأخرى، واستطرد البيان ((...

ومن البديهي أنّ الاتحاد السوفيتي وبناء على مبادئ الأمم المتحدة واسترشاداً بمصالح وضمان أمنه وصيانة السلام في منطقتي الشرقين الأوسط والأدنى لا يمكن أن يقف مكتوف الأيدي حيال خطط توسيع القواعد العسكرية وقواعد العمليات العسكرية في أراضي الدول المذكورة، وعلى مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي... وأنّ الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية تسعى عن طريق عقد الاتفاقات العسكرية الثنائية إلى المزيد من تشديد سيطرتها على الجيش وعلى جهاز الدولة في إيران وتركيا وباكستان، ومما ينبغي الإشارة إليه في الوقت نفسه أنّ الدوائر الحاكمة في هذه الدول خوفاً من شعوبها بالذات تعلن عن استعدادها للموافقة على ذلك غير مكترثة بالمصالح القومية)) [91].

ويبدو مما سبق أنّ الحملة السوفيتية المضادة للاتفاقية لم تلق آذاناً صاغية من قبل الحكومة الإيرانية على أقل تقدير، بدليل أنّ ردود الفعل الإيرانية كانت ضعيفة أمام هذه الحملة، إيقاناً من الأخيرة أنّ ما تجنيه من نجاح الاتفاقية مع أمريكا هو أفضل بكثير مما سيجني إذا ما عقدت نفس الاتفاقية مع السوفيت، خصوصاً وأن النظام الاقتصادي الأمريكي يعتمد على الرأسمالية الاقتصادية والتي ستكون مساعداتها لإيران أوفر حضاً من النظام الاقتصادي الشيوعي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنّ أكبر تهديد للعرش الشاهنشاهي هو التهديد الشيوعي الذي سيبث أفكاره مباشرة في الساحة الإيرانية، إذا ما كان هناك أي تقارب إيراني سوفيتي من خلال الأحزاب الشيوعية ومنها حزب (تودة). وكانت خاتمة التصعيد المستمر بين الطرفين هو أن أسس السوفيت محطة إذاعية في منطقة (جلفا) ضمن الحدود السوفيتية تبث أخبارها وبرامجها باللغة الفارسية استخدمت هذه الإذاعة لأغراض التحريض ضد نظام الحكم الإيراني وتندد بالاتفاقية، في حين استخدم الطرف الإيراني مكبرات الصوت على الحدود الإيرانية السوفيتية تبث باللغة السوفيتية للغرض نفسه [92]. ولهذا بادرت إيران إلى قطع علاقاتها السياسية بالاتحاد السوفيتي، ساعية بعد ذلك الحصول على المساندة من حلفائها في الـ (سانتو)، وكنتيجة طبيعية صدر

الإعلان في واشنطن يوم التاسع من تشرين الأول 1959 باسم حلف الـ (سنتو) أشار هذا الإعلان إلى أنّ الدعاية الإعلامية الموجهة ضد إيران تسير بالاتجاه المعاكس عن خط الجهود الداعية لتخفيف حدة التوتر العالمي، وعبّر الإعلان عن أمله بأن يحترم السوفيت القرار الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في التاسع عشر من آب 1958 بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مع ثناء المجلس لجهود الشاه وحكومته التي وقفت بشدة أمام هذه الهجمات [93].وفي نفس اليوم الذي صدر فيه الإعلان صدر بيان آخر عن البيت الأبيض تمخض عن اجتماع الرئيس الأمريكي إيزنهاور ومنوجهر إقبال [94] رئيس الوزراء الإيراني (1957 – 1960) عبّر فيه الأول عن الموقف الإيراني الشجاع والثابت بوجه الهجمات الإعلامية السوفيتية، تبع ذلك بفترة وجيزة زيارة للرئيس الأمريكي إلى إيران في الرابع عشر من كانون الأول 1959 بحث خلال هذه الزيارة مستقبل العلاقات بين البلدين، معلناً أنّ الولايات المتحدة لن تتخلى أبداً عن حلفائها [95].وأمام هذا المدّ الإعلامي المتصاعد ضد إيران بعد توقيع المعاهدة الإيرانية الأمريكية 1959 انتقد الرئيس السوفيتي (خروشوف) أسلوب الشاه الإيراني في ممارسة السياسة الدولية مع دولة غربية في خطاب له بمدينة (تولا) السوفيتية اتهم به الشاه باستسلامه لضغوط أمريكا وبريطانيا في سبيل وقف المفاوضات بين إيران والاتحاد السوفيتي لعقد معاهدة صداقة بينهما [96]. وقال خروشوف : ((إنّ الشاه قد قرر عقد معاهدة مع أمريكا من شأنها أن تحول إيران إلى قاعدة عسكرية بالرغم من عدم وجود أي تهديد لإيران من قبل الاتحاد السوفيتي... إنّنا متجاوران منذ زمن طويل ولم يقم الاتحاد السوفيتي بأي عمل من شأنه أن يحمل على الوقوف موقفاً معادياً من إيران ن بل على العكس أننا ساعدنا على حل بعض المشاكل المستعصية بين الطرفين... إنّ الخطر الذي يخشاه الشاه هو الشعب الإيراني، فهو لا يؤمن ببقاء عرشه، لذلك فهو يحتفظ بثروته في بريطانيا لا في إيران.. إنّ قلقاً بالغاً أصاب إيران من جراء ما وقع في العراق عندما ثار

الشعب العراقي في الرابع عشر من تموز.. وإن الشاه يخشى من شعبه أكثر من أي شيء آخر، ويرى في اتفاقه مع أمريكا وسيلة لإبقاء قوة عسكرية أمريكية في إيران لحماية تاجه)) [97].ردّت إيران بمذكرة احتجاج إلى السوفيت عن طريق سفيرها في موسكو جاء في بندها الأول ((أنّ إيران لم تكن وحدها التي وقعت مثل هذه الاتفاقية، فقد وقعت تركيا وباكستان اتفاقيات ثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، فلماذا لا يهاجمونها بوسائل الإعلام)) [98].إنّ هذا الانضمام كان واحداً من الحلقات المهمة للاحتواء الأمريكي لدول المنطقة وتشكيل جدار عازل أمام الاتحاد السوفيتي، مثلت فيه تركيا خط الدفاع الجنوبي الشرقي، السبب الذي أدى بالطرفين الإيراني والتركي إلى تحسين علاقاتهم مع البعض الآخر، وربط هذه العلاقة بالمعسكر الغربي، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية.

## المحور الرابع:

## الموقف الإيراني من سياسة التصعيد السوفيتي:

وصفت الحكومة الإيرانية في السادس من تشرين الثاني عام 1958 أنّ التدخل السوفيتي بالشؤون الإيرانية داخلياً وخارجياً هو أمر غير مبرر على الرغم من أنّ الحكومة الإيرانية عازمة على الالتزام بمعاهدة 1927 المعقودة بينهما، ولإيران الحق في الدخول بمعاهدات مع أي طرف تراه ضرورياً، ولن تسمح بتدخل أي طرف من أي دولة أخرى. جاء ذلك الرد في الثامن من تشرين الثاني 1958، موضحة أن لا نية لإيران لأن تدخل في تحالف ضد السوفيت، معبرة عن أسفها عن ما قام به السوفيت ببث الاحتجاجات الإعلامية التي سبقت الطرق الدبلوماسية المعروفة بين الدول بواسطة ممثلياتها المتبادلة، وتصعيد حدة الاحتجاجات بهذه الطريقة سيسيء إلى العلاقة بين الطرفين [99].لقد كان في خرق الطائرات السوفيتية الأجواء الإيرانية ومهاجمتها

إلى طائرة إيرانية غير مسلحة السبب الرئيس في إشعال فتيل الأزمة بين الطرفين الإيراني والسوفيتي، إذ تقدمت إيران باحتجاج رسمي إلى الاتحاد السوفيتي الذي ادعى وبتجاهل أنّ هناك أعمال إيرانية اتخذت صيغة الاستفزاز تجاه الاتحاد السوفيتي، كان منها السماح لطائرات غربية في الطيران فوق الأجواء الإيرانية وبالقرب من الحدود السوفيتية، ولهذا كان لإيران النية الواضحة بقطع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي بعد الحصول على الدعم من حلف الـ (سانتو) [100].ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الشاه قام بعملية مناورة سياسية مع الاتحاد السوفيتي كان الهدف منها حمل الولايات المتحدة على إعادة النظر بالطلب الإيراني، بأن تكون الاتفاقية المعقودة بين الطرفين اتفاقية تحالفية وليست اتفاقية إجرائية كما تريدها الولايات المتحدة الأمريكية، حسب مبدأ إيزنهاور وجون فوستر دالاس [101].وفي التاسع من شهر كانون الثاني 1959 كان هناك اتصال مباشر بين المسؤولين الإيرانيين والمسؤولين السوفيت، تمخض اللقاء عن عقد معاهدة عدم اعتداء بين الطرفين، وبهذا كان على الطرف السوفيتي الإسراع لاحتواء المشروع الإيراني الجديد. وعلى الرغم من أنّ هذا المشروع لم يكن إلا مناورة عسكرية من قبل الشاه الإيراني كانت نتيجتها الفشل لعدم الاهتمام الجدي من قبل الحكومة الإيرانية، الأمر الذي جعل الوفد السوفيتي يغادر العاصمة طهران إلى بلاده، وبذلك زادت حدة التوتر المتصاعد بين الطرفين [102].لم يتوصل الاتحاد السوفيتي وحكومة إيران إلى اتفاق فيما بينهما لإزالة حالة التوتر فيما يتعلق بالاتفاقية مع الولايات المتحدة، وكما أشار إلى ذلك وزير الخارجية الإيراني، منوّهاً إلى أنّ كلاً من الطرفين رفض شروط الطرف الثاني، بعد أن تقدمت الحكومة الإيرانية بطلب عقد معاهدة عدم اعتداء مع السوفيت، بشرط أن تبقى إيران منظمة إلى حلف بغداد [103].كما وألقى (إقبال) رئيس الوزراء الإيراني تقريراً عن هذه المحادثات في الجلسة السرية التي عقدها البرلمان الإيراني يوم الخميس الثاني عشر من شباط 1959، وأشار إلى بعض النتائج التي تمّ التوصل إليها مع

السوفيت [104].أمّا بالنسبة للسوفيت فقد صرّح السفير السوفيتي في إيران وعن طريق راديو موسكو ((أنّ إيران ستصبح بالتأكيد عدوة للاتحاد السوفيتي بتوقيعها الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية... وأنّ حكام إيران قد أهانوا علناً المسيو خروشوف والشعب السوفيتي... والحكومة الإيرانية هي التي دعت وفداً سوفيتياً لتوقيع الاتفاقية معه... وأنّنا تساهلنا مع إيران إلى أقصى حد ممكن من أجل صيانة أمنها واستقلالها، إلا أنّها رفضت ذلك لأنّها تريد أن تجعل أراضيها قاعدة للاعتداء على الاتحاد السوفيتي [105]. وكرد رسمي على السياسة الإيرانية أصدرت الحكومة السوفيتية بياناً رسمياً استنكرت فيه الأعمال التي تقوم بها إيران، جاء فيه : ((أنّ الولايات المتحدة وبريطانيا يعتبران الوضع الداخلي في إيران بعيداً جداً عن الاستقرار، كما ولا يعلقان أملاً على الجيش الإيراني الذي يسيطر عليه الضباط والمستشارون الأمريكان، ومع ذلك فالولايات المتحدة تعلق أهمية بالغة لتوقيع معاهدة عسكرية مع إيران لغرض جرها وإقحامها في مغامراتها العسكرية في الشرق الأوسط. وأنّ الاتحاد السوفيتي لا يمكن أن يغض النظر عن الحقيقة في أنّ الاتفاقية العسكرية المزمع عقدها بين الولايات المتحدة وإيران ستجعل من الأخيرة قاعدة للدول الاستعمارية في مشاريعها العدوانية ضد الاتحاد السوفيتي[106].في الحقيقة أنّ الحكومة الإيرانية هي التي سعت إلى إفشال المعاهدة مع السوفيت والارتباط مع الولايات المتحدة الأمريكية، لأنها ضمان لبقاء العرش الشاهنشاهي، والذي سيهدد بالانهيار إذا ما كان هناك ترابط مع الولايات المتحدة بأي معاهدة، لكون أنّ الأفكار الشيوعية هي التي ستملأ الساحة السياسية الإيرانية، والتي سيتأثر بها النظام السياسي الإيراني تأثيراً سلبياً. وبهذا أصبحت الخطوط العامة للسياسة الإيرانية تتجه مباشرة نحو الولايات المتحدة والمعاهدة الدفاعية المرام عقدها، وبان ذلك من خلال استقبال الشاه لأحد القادة الأمريكان استقبالاً حافلاً عند زيارته لإيران، عقد الطرفان اجتماعاً بحضور كلّ من رئيس الوزراء الإيراني ووزير الخارجية

الإيراني ووزير الحربية الإيراني وبعض موظفي الدولة. وعلقت الصحافة الإيرانية على هذا اللقاء بأنه يمثل مرحلة جديدة من التعاون العسكري الإيراني الأمريكي، وأن زيارة (الضيف) له علاقة بعقد الاتفاقية العسكرية[107].وصرّحت صحيفة (اطلاعات) وهي من كبريات الصحف الإيرانية على أنّ السلطات الإيرانية قد تسلمت نص المعاهدة والتي سيوقع عليها بعد الإيضاحات التي سيقدمها وزير الدفاع الأمريكي [108] وتنفيذاً لإنجاح تمرير الاتفاقية عملت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال عدد من رجالها العسكريين إلى إيران بملابس مدنية على أنّهم (سواح). كما وازداد عدد أفراد البعثة العسكرية الأمريكية في إيران إلى قرابة 1200 ضابط أمريكي يعملون في القيادة العامة للجيش الإيراني، وهم لا يقدمون المشورة العسكرية فحسب، وإنما ينفذون الخطط الاستراتيجية في الأراضي الإيرانية، ولهذا جاءت الأعمال الأمريكية في إيران سريعة جداً، خصوصاً في إنشاء المطارات وتشييد القواعد العسكرية في المناطق الاستراتيجية، ومن ضمنها المناطق التي تقع بالقرب من الحدود السوفيتية [109].ولهذا الأمر كانت الصحف العالمية ومن أهمّها صحيفة (صدى الهند) لها آراؤها حول الأعمال الأمريكية في إيران معللة ذلك إلى أنّ هناك خطة أمريكية تقوم على إنشاء قاعدتين عسكريتين : إحداهما في حوض البحر المتوسط. والأخرى في الخليج العربي. وقد نددت الصحيفة بالنوايا الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، وأعطت الحق للسوفيت بمعارضة الاتفاقية الأمريكية، كونه بلداً لابد له من حماية حدوده الجنوبية [110].ومن جهة أخرى كان هناك لوم كبير من الشارع الإيراني نفسه حول الأحداث التي ساقتها هذه الاتفاقية، جاء ذلك من خلال ما نشرته جريدة (التيمس) الإيرانية في صفحتها الأولى ((أنّ هناك عدم ارتياح للأحداث المتطورة في السياسة الإيرانية المتوجهة نحو الغرب مع وجود كثير من اللوم على الحكومة الأمريكية نفسها، لأنّ إصلاحها لأوضاع إيران سيكلفها الكثير من الأموال، فمثلاً إصلاح أوضاع الجيش المتضخمة والتي سببت توتراً في الميزانية،

وأنّ هذه المساعدات غير موجهة لسد العجز في الخزينة الإيرانية، وهذا بالإضافة إلى وجود الكثير من المستشارين الأمريكان في الحكومة الإيرانية من ذوي المرتبات العالية هو واحد من الهموم التي يجب أن تأخذها الحكومة الإيرانية بالحسبان إذا ما خطت مثل هكذا خطوة خطيرة. كلّ هذه المسائل أثارت الرأي العام الإيراني)) [111] ولهذا وعلى الرغم من ارتياح الحكومة الإيرانية بتمريرها المعاهدة الإيرانية الأمريكية في الخامس من آذار عام 1959 والتجاذب الواضح في العلاقات بين الطرفين، إلا أنّه لا يمكن إنكار أنّ هناك موجة من عدم الارتياح للشارع الإيراني حول سياسة الحكومة بمشروعها الجديد، لعدم الاتفاق مع السوفيت بمعاهدة حسن الجوار الأخيرة، وأنّ هناك دوراً واضحاً للشاه في خداع الرأي العام والشارع الإيراني عن طريق الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة، مبيناً أنّ العلاقة مع الأمريكان ليس من شأنها أن تعكر صفوة العلاقة مع السوفيت. بالإضافة إلى أنّ الشاه قد صرح في أواخر شهر شباط ومن خلال مؤتمر صحفي على أنّ الاتفاقية الأمريكية الإيرانية لا تنص على إنشاء قواعد عسكرية أمريكية في إيران، وهو أمر ليس من شأنه يقلق الاتحاد السوفيتي [112].إلا أنّ الصحافة الأمريكية تشير إلى غير ذلك، فقد كتب الصحفي الأمريكي (دروبيرسون) والذي يعمل في صحيفة (الديلي ميرور) أنّ ((المفاوضات لعقد معاهدة صداقة إيرانية سوفيتية وميثاق عدم اعتداء بين الطرفين بعث اليأس والقنوط في دوائر واشنطن، وقد باتت القيادة العسكرية الأمريكية " تخشى من عدم السماح لها باستعمال قواعدها العسكرية في إيران والتي انفقت عليها الملايين من الدولارات ". ودرءاً لهذه الكارثة سعى الأدميرال (رادفورد) الذي كان في طهران آنذاك وبالطرق الدبلوماسية وغيرها على حد قول بيرسون ((وأقنع الشاه للوقوف دائماً إلى جانب أمريكا)). وأما الغرض من القواعد العسكرية الأمريكية في إيران فيقول بيرسون : ((فهي جزء من الحلقة التي تطوق الاتحاد السوفيتي)) [113]. وعلى الرغم من تصميم الحكومة الإيرانية على عقد المعاهدة مع الولايات المتحدة إلا

أنّ الشارع الإيراني كان يعي وبوضوح الهدف الأمريكي من وراء ذلك، وقد أكد ذلك المقال الذي نشرته صحيفة (آرام) الإيرانية تحت عنوان (إلى أين تؤدي بنا هذه القروض العديدة) معلقة على المفاوضات بين أمريكا وإيران لتقديم قرض أمريكي إلى إيران لبناء الطرق والموانئ في إيران، وأنّ الآثار السلبية لهذه القروض سيدفع ثمنها الأجيال الإيرانية القادمة [114].وأنّ الرأي العام الإيراني كان له تصوراته عن السياسة الأمريكية تجاه إيران. عندما نشرت جريدة (تجدد إيران) مقالاً عن أسباب فشل حلف بغداد قائلة : ((كانت الحكومة البريطانية طيلة ما يقرب على النصف قرن تستخدم العراق كقاعدة لها، وبذلت الكثير من الجهود لإقامة حلف بغداد، إلا أنّها لم تنجح في كسب ود الشعب العراقي، ولهذا فقد انهار كلّ شيء في ساعات... ولابد للمرء أنّ يأسف على السيدين دالاس وروينري اللذين لهما تجربة مريرة في ذلك، أن ينصرفا من جديد في العمل على إقامة الكتل، ففي هذه الأيام لا يمكن أن تقام غير الأحلاف والاتفاقيات والمعاهدات المعقودة وفقاً لرغبة الشعوب والتي تعترف الشعوب بضرورتها)) [115].

**الخاتمة:**

شهدت إيران في أعقاب الحرب العالمية الثانية تنافسا دولياً كان له الأثر الكبير في رسم سياستها الجديدة مع الدولة التي ستكون لها المصلحة الكبرى للالتقاء معها، وخصوصاً أنّ برنامج التحالفات السياسية بأت هو الفيصل الكبير في رسم الخارطة السياسية للشرق الأوسط، وما يحمله من تشابك في المصالح للدول الكبرى والمتمثلة بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية.إذ كانت الاتفاقية الدفاعية الإيرانية الأمريكية 1959 واحدة من هذه التحالفات التي وضحت الوجهة المصلحية الإيرانية، والتي جعلتها هذه المرة تدور في طريقين سياسيين مفترقين أوجب عليها المناورة بينهما من أجل

الحصول على أكبر قدر ممكن من الامتيازات، إلا أنّ هناك انجذاباً إيرانياً باتجاه المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية لأسباب عديدة، كان منها :

1 – أنّ هناك مداً شيوعياً مريباً داخل الساحة الإيرانية، وبتأثير ووساطة سوفيتية قد يكون له آثار سلبية على الواقع السياسي الإيراني، إذا ما كانت النظرة السياسية الإيرانية تتجه نحو المعسكر الشرقي الذي يتزعمه الاتحاد السوفيتي.

2 – أنّ هناك تغييراً كبيراً على الساحة العراقية والمتمثل بثورة 14 تموز 1958 م والتي أطاحت بالنظام الملكي العراقي، وأنّ احتمالية حصول التغيير في إيران هو أمر وارد، خصوصاً وأنّ هناك تأييداً لنظام الحكم الجديد في العراق من قبل الاتحاد السوفيتي الذي كان في طليعة الدول التي باركت وأيدت الحكومة العراقية الجديدة.

3 – ولهذا كان هناك نفس شيوعي داخل الساحة العراقية الجديدة الذي سيؤثر سلبياً على نظام الحكم الشاهنشاهي إذا ما التقت المصالح بين البلدين، ولهذا فإنّ مسألة الالتفاف حول المعسكر الغربي أصبحت مسألة حتمية، لكي تتمكن بواسطته أن تبعد نفسها عن الخطر الشيوعي.

4 – أيقنت إيران وبشدة أنّها باتت محطة لأنظار كلتا الدولتين العظمتين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي)، وعليها التأني في اتخاذ القرار السياسي التحالفي، لا من نظرتها لأهميتها، بل من حاجتها الأساسية للمساعدات الاقتصادية والسياسية التي يجب أن تحصل علها من الدولة التي تعطي امتيازاً أكبر من المساعدات.

أمّا بالنسبة إلى الاتحاد السوفيتي فإنّ مسألة الحفاظ على العلاقة السياسية مع إيران جاءت من الموروث القديم بين الدولتين والذي جعل السياسة الروسية أكثر ارتباطاً بالسياسة الإيرانية النابعة من العمق التاريخي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنّ التدخلات الأمريكية الواضحة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي والتي أثارت حفيظة الاتحاد السوفيتي الذي أيقن أنّه

سيُهزم هذه المرة في عقر داره، ولابد له من المناورة سياسياً مع دول المنطقة، وخصوصاً إيران من أجل الحفاظ على مصالحه من المد الغربي.

أمّا الولايات المتحدة الأمريكية فكان لها في تحقيق مجموعة من التحالفات السياسية مع دول المنطقة أمر في غاية الأهمية، حفاظاً على مصالحها في الشرق الأوسط من جهة والانفراد بالنصر في الحرب الباردة التي أعقبت الحب العالمية الثانية، وتضييق الخناق على الأفكار الشيوعية، خصوصاً مع الدول التي ارتبطت مصلحياً بالولايات المتحدة ولاسيما إيران التي تمثل سداً مهماً ضد انتشار الأفكار الشيوعية.

## الهوامش.

1 – William Hardy , America , Brirtish , Russia , their – co – operation and conflict 1941 – 1946 , London , 1970 , p. 64.

2 – ميناء الإمام الخميني أو ميناء خور عبدالله : وبالفارسي يعرف باسم ميناء بندر إمام خميني، وكان سابقاً يعرف باسم ميناء بندر شابور، وهي مدينة صغيرة تقع على الخليج العربي في محافظة خوزستان في إيران، عرف بعد الثورة باسم بندر الإمام الخميني. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclop edia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1 – 2.

3 – خرمشهر (مدينة المحمرة) : وهي مدينة إيرانية تقع على الضفة الشرقية لشط العرب في محافظة خوزستان في جنوب غرب إيران، وهي تبعد حوالي 10 كم شمال مدينة عبادان، تأسست المدينة على يد يوسف بن مرداو شيخ قبيلة البوكاسب من بني كعب عام 1812، وكانت المرافئ التجارية أول ما أسست في المدينة ثم توسعت باطراد خلال فترة قصيرة وتحولت إلى أكبر الموانئ التجارية آنذاك، وفي عام 1925 غير اسم المحمرة إلى خرمشهر بعدما أطاح رضا بهلوي بالشيخ خزعل واعتقله حتى اغتياله عام 1936، وبقيت تسمى خرمشهر حتى الوقت الحالي. للمزيد عنها ينظر :

Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1

4 – بحر قزوين باللاتينية (mare caspium) : وهو بحر مغلق يقع في غرب آسيا على مساحة تبلغ 371,000 كم2، وهو أكبر بحر مغلق في العالم يبلغ طول بحر قزوين 1,200 كم2،

وتطل على بحر قزوين خمس دول هي روسيا وإيران وأذربيجان وتركمانستان وكازاخستان، وتصب في بحر قزوين عدة أنهار، وكذلك يحوي بحر قزوين على عدد من الجزر غير المأهولة، منها جزيرة بولا قرب الساحل الآذري وتحوي كميات احتياطية كبيرة من النفط. للمزيد أنظر:

Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1 – 3.

5 – pohl. J. otto , The stalinis penal system , new York , 1997. p. 230.

6 – قوام السلطنة (1876 – 1955) : يعرف باسم أحمد قوام السلطنة (Ahmed Qavam)، سياسي إيراني شغل منصب رئيس وزراء إيران للأعوام 1921، 1943، 1947، 1953، استطاع أن يخدع الاتحاد السوفيتي، حيث عقد معهم اتفاقاً سرياً يمنحهم امتيازاً نفطياً في المنطقة الشمالية بموافقة المجلس بعد الانتخابات الإيرانية، وبموجب هذا الاتفاق بدأت القوات السوفيتية بالانسحاب من إيران، وما إن انعقد المجلس الجديد حتى صوت المجلس ضد امتياز النفط للسوفيت، أطلق على قوام السلطنة لقب الثعلب العجوز. توفي في طهران عام 1955. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1.

7 – Stang. G. Bruce , war and peace , new York 1999 , p. 114.

8 – Cole , W. S. Roosevelt and The lso lation 1932 – 1945 , Nabraska , 1983. p. 89.

9 – محمدرضا بهلوي (1919 – 1980) : ولد بطهران عام 1919 وينتمي لأسرة رفيعة المستوى، كان والده رضا بهلوي ضابطاً في الجيش الإيراني، تلقى محمد رضا تعليمه الداخلي بالمدرسة السويسرية. ثم أكمل تعليمه في الكلية الحربية الإيرانية، تولى مقاليد الحكم في إيران عام 1941 بعد احتلال إيران من السوفيت والبريطانيين. تبنى سياسة موالية للغرب ولم ينتابه مع والده في الحفاظ على مقدرات البلد، حدث خلاف بينه وبين التيار القومي الذي كان ينتمي إليه والده رضا بهلوي. استمر حكمه حتى عام 1979 على إثر قيام الثورة الإسلامية، فترك البلاد وتوجه إلى مصر، وبقي فيها حتى وفاته عام 1980. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia. citedin\\http\\ en Wikipedia , org , p. 1 – 2.

10 – polleck , R, Roosvelt Dilomacy and warld war, new York , 1979 , p. 143.

11 – فرانكلين ديلانو روزفلت (1882 – 1945) : Franklin Delano Roosevelt الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وكان ينتمي للحزب الديمقراطي، شغل منصب روزفلت منصب حاكم ولاية نيويورك ما بين 1929 – 1932، تولى منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من عام 1933 – 1945 بعد أن أعيد انتخابه أربع مرات متتالية حتى وفاته. ولد روزفلت عام 1882 في نيويورك وهو من أصل كندي – فرنسي، تولى ما بين عامي 1911 – 1913 منصب سيناتور في مجلس شيوخ نيويورك، ومساعداً لقائد البحرية ما بين عامي 1913 – 1920، ومحافظاً لولاية نيويورك 1929 – 1933، حتى شغل منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من 1933 وحتى وفاته عام 1945. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1 – 4.

12 – ونستون تشرشل (1874 – 1965) : ونستون ليونارد سبنسر تشرشل، ولد عام 1874 في لندن، ويعتبر أبرز القادة السياسيين الذين انبلجوا على الساحة السياسية خلال الحروب التي اندلعت في القرن العشرين، قضى تشرشل حياته ضابطاً في الجيش البريطاني، كما كان مؤرخاً وكاتباً، وكان أول رئيس وزراء بريطاني يحصل على جائزة نوبل في الأدب. وينحدر تشرشل من عائلة الدو قات الأرستقراطية. كان والده من السياسيين البارزين آنذاك. تقلد ونستون تشرشل عام 1911 منصب أمير البحرية وشغل هذا المنصب خلال الحرب العالمية الأولى. وفي عام 1917 أصبح وزيراً للذخائر الحربية. وعين عام 1919 وزير الدولة لشؤون الحرب ووزيراً للطيران. وفي عام 1921 أصبح وزير الدولة لشؤون المستعمرات، وفي عام 1924 أصبح وزيراً للمالية في حكومة ستانلي بلدوين. كان تشرشل من حزب المحافظين أصبح رئيس بريطانيا من 1940 – 1945. وفي عام 1951 تولى تشرشل نفس المنصب إلى عام 1955. توفي تشرشل عام 1965. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1 – 4.

13 – ستالين (1879 – 1953) : جوزيف ستالين رجل دولة سوفيتي، ولد في جورجيا عام 1879 وأصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منذ عام 1912، اعتقل على إثرها ونفي إلى سيبريا، شارك في ثورة أكتوبر عام 1917 مما جعله من المقربين من لينين. تقلد منصب الأمين العام للحزب الشيوعي للأعوام 1922 – 1953، ورئيساً للوزراء

عام 1941. تميزت فترة حكمه بالفردية (totalitarisme) والتشدد تجاه الغرب، كما واجه المخططات الغربية بقوة تجاه روسيا. توفي عام 1953. للمزيد عنه ينظر :
Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1 – 2.

14 – Bealby. Jhon,Britannice Eleventh, cambrige, 1920 , p. 421.

15 – kroener Berhard, Germany and The Scend war , new York , 2003 , p. 198.

16 – طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران 1941 – 1951، بغداد 2002، ص 69 – 70.

17 – محمود طلوعي، داستان انقلاب، جاب أول، تهران، 1370، ص 158.

18 – باكو : عاصمة أذربيجان وأكبر مدنها وموانئها، تقع على الشاطئ الشمالي من خليج أبشوران، بنيت باكو في القرن التاسع الميلادي، استولى عليها الفرس والأتراك، ومن ثمّ الروس مطلع القرن التاسع عشر. طوّرت روسيا الصناعة في أذربيجان، وخاصة صناعة النفط، وباكو بالفارسية تعني مهب الريح، ويقال : إنّ مؤسسها كسرى ال نشروان، وأشار إليها العرب المسلمون باسم باكة أو باكوه، وتعتبر مدينة باكو من أول المدن في العالم من حيث إنتاج النفط وتكريره منذ عام 1899. للمزيد عنها ينظر :
Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org. p. 1 – 3.

19 – Hakim Joy , A history of u. s. a , new York , 1987 , p. 164.

20 – Heinrichs. w. H , The Shold of war franklin. Roosvlt and American Entry into world war , oxford , 1988 , p. 214.

21 – martin. Gilbert , The Churchill war , London , 2001 , p. 140.

22 – walter G. moos , A history of Russia since 1855 , volume , I I , Boston , 1997 , p. 264.

23 – Geir Lundestad , The American non – policy Eastren Eurepe 1943 – 1947 , new York 1975 , p. 140.

24 – peter. Avery , modern Iran , London , 1965 , p. 273.

25 – حاجي علي رزمارا (1901 – 1951) Haj Ali Razmara : رئيس وزراء إيران بين 1950 – 1951، ولد حاجي علي رزمارا في طهران عام 1901، أكمل دراسته في طهران والتحق بالجيش الإ﴿ران والتحق بالأكاديمية العسكرية بفرنسا، تبنى خطة اللامركزية الحكومة ولا مركزية الخطة السباعية لتطوير الاقتصاد وساهمت تلك الأفكار

بتقريب الشعب من الحكومة. كما أنه كان أول رئيس وزراء يمهد لعقد اتفاقية نفطية مع شركة النفط الإنكلو- إيرانية. عين رئيساً للوزراء عام 1950 من قبل الشاه محمد رضا بهلوي. وبقي رئيساً للوزراء حتى اغتياله عام 1951. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia , cited in\\http\\ en , Wikipedia , org , p. 1 – 2.

26 – حزب تودة : حزب إيراني تأسس عام 1941 على يد مجموعة من سياسيي إيران عقب عزل الشاه رضا بهلوي من قبل روسيا وبريطانيا، وأنشئ حزب تودة بمساعدة الروس وأقام جمهورية مستقلة بأذربيجان بدعم سوفيتي واضح، إلا أنّ الحكومة الإيرانية تمكنت وبمساعدة الولايات المتحدة من القضاء على تلك الجمهورية، إلا أنّ حزب تودة بقي يمارس نشاطه رغم الحظر الذي كان مفروضاً عليه من الحكومة الإيرانية. وكان لحزب تودة دور فعال ومهم في قيادة المظاهرات ضد الشاه وسياسته تجاه الغرب. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http \\ en. Wikipedia , org. p. 1.

27 – Saikal Amin, The Ris and fall of The Shah , new York , 1980 , p. 38.

28 – محمد مصدّق (1882 – 1967) : رئيس وزراء إيران السابق. كان مصدق محامياً ومؤلفاً وبرلمانياً بارزاً. بدأ حياته السياسية عام 1906 عندما أصبح نائباً في البرلمان الإيراني. ثم أصبح وزيراً عام 1917، وفي عام 1944 أسس حزب الجمهورية الوطنية، وأصبح رئيساً له، وفي عام 1950 تم اختياره رئيساً للوزراء. تبنى سياسة إصلاحية في إيران على المستوى الاجتماعي والزراعي والصناعة، لاسيما تأميم صناعة النفط الإيرانية. تمت إزاحته من رئاسة الوزراء عام 1953 بانقلاب من المخابرات الأمريكية والبريطانية. وحوكم مصدق بعد الإطاحة أمام محكمة صورية حكم عليه بالإعدام، إلا أنّ الحكم خفف بعد ذلك وحكم بالسجن لثلاث سنوات. وبقي تحت الإقامة الجبرية في مقر إقامته في أحمدآباد حتى وفاته عام 1967. للمزيد عنه ينظر :

3 – Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , p. 1.

29 – Stephen kinzer , All the Shah's men, new York 2003 , p. 78 – 79.

30 – mostafa Elm, oil power and principle, new York, 1992, p. 80.

31 – Alan W. ford, The Anglo – Iranian oil Dispute 1951 – 1952 , California , 1982 , p. 268.

32 – farrok kaveh, Iran at war. 1500 – 1988 , new York , 2011 , p. 449.

33 – Rubin. Barry , paved with Good intentions, ox ford , 1980, p. 33 – 36.

34 – Abrahamian. Ervand , Iran Between two Revolution , new York , 1982 , p. 280.

35 – Jem Risen , secret of history. The C. I. A. in Iran , new York , 2006 , p. 249.

36 – Bavid. W. Lesch , The middle East and united states , new York , 2003 , p. 84.

37 – John Lewis Gaddis The cold war anew history , new York , 2005 , p. 134.

38 – دوايت إيزنهاور (1890 – 1969) : الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في تكساس عام 1890 وفي أثناء الحرب العالمية الثانية وصل إلى رتبة جنرال في سلك الخدمة العسكرية، وفي عام 1950 عين القائد الأعلى للقوات الحليفة في أوربا، وفي عام 1953 انتخب رئيساً للجمهورية كمرشح للحزب الجمهوري، وجدد انتخابه عام 1956، طرح في عام 1957 مبدأ إيزنهاور، واستمر في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1961. توفي عام 1969. للمزيد عنه ينظر :

The new ency clopedia , Beitannica, vol , 111 , Chicago 1975 , p. 819.

39 – Alex ander vladimirov , uss R and U S A , new York , 1996 , p. 100.

40 – Georg Adams, The political opposition in The soviet states, ox ford , 1990 , p. 88.

41 – جون فوستر دالاس (1888 – 1959) John foster Dulles : وزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس الأمريكي إيزنهاور 1953 – 1959. كان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي 1949 – 1950. كان من الشخصيات البارزة أوائل الحرب الباردة واتخذ موقفاً معادياً تجاه الشيوعية في جميع أنحاء العالم، وكان له الدور الكبير والواضح في إسقاط حكومة مصدق في إيران عام 1953 بمساعدة المخابرات الأمريكية. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1.

42 – Kazem Zadeh , Firuz , Russia and Britain in Persia Astudy in Imperialism , new York , 1968 , p. 98.

43 – Alex ander vladimirov , OP, Cit , p. 166.

44 – فلاديمير لوكين، مراكز القوى المفاهيم والواقع، ترجمة مركز الدراسات العربية، موسكو، 1983، ص 98.

45 – فضل الله زاهدي (1897 – 1963) Fazlollah Zahedi : قائد عسكري إيراني، تولى منصب رئاسة الوزراء بعد الإطاحة بحكومة محمد مصدق عام 1953، وقد شارك فضل الله زاهدي في ذلك الانقلاب، بعد ذلك تنحى عن رئاسة الوزراء وأصبح سفير إيران لدى الأمم المتحدة حتى وافاه الأجل عام 1963. للمزيد عنه ينظر :
Wikipedia , The free encyclo pedia , cited in \\ http \\ en Wikipedia , org , p. 1.

46 – Jumes. L. J , Ashort history , new York , 1960 , p. 148.

47 – Alex ander vladimirov, OP , Cit , p. 109.

48 – William A. p , The Complete Book of united states , new York , 1997 , p. 34.

49 – Jesse D. Clarkson , Ahistory of Russia , new York 1963 , p. 422.

50 – حلف بغداد : وهو الحلف الذي أنشأته بريطانيا للوقوف ضد المد الشيوعي السوفيتي في الشرق الأوسط خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي، ويتكوّن الحلف من بريطانيا وتركيا وإيران والعراق وباكستان، وانحل هذا الحلف بعد انسحاب العراق منه عام 1958 بعد ثورة عبدالكريم قاسم. وقد كان للولايات المتحدة الأمريكية الدور المهم في إنشائه، إلا أنّها لم تشترك فيه، بل خولت بريطانيا للقيام بتلك المهمة. للمزيد عنه ينظر :
Wikipedia , The free encyclo pedia, cited in \\ http \\ en , Wikipedia , org , p. 1 – 2.

51 – نيكتاخروشوف (1894 – 1971) : زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، حكم الاتحاد السوفيتي 1953 – 1964، تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للغرب. ولد في كورسك 1894 على الحدود بين روسيا وأكرانيا، انتسب للحزب الشيوعي عام 1918. انضم للجامعة العمالية عام 1922، وأصبح أمين سر خلية شيوعية. أصبح عام 1927 عضواً في مجلس السوفيت الأعلى وسكرتير أول للحزب الشيوعي الأوكراني، عام 1949 انتقل إلى موسكو وحكم الاتحاد السوفيتي بعد وفاة ستالين عام 1953. وبقي في الحكم حتى عام 1971، تميزت سياسته بالانفراج السلمي. توفي في موسكو 1971. للمزيد عنه ينظر :
Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1 – 2.

52 – Reger morgan , The united staes and west Germany 1945 – 1973 , London , 1974 , p. 60.

53 – Alexander vladimirov , OP , cit, p. 118.

54 – عبدالكريم قاسم (1914 – 1963) : رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، أول حاكم عراقي يحكم العراق بعد الإطاحة بالنظام الملكي بعد ثورة 14 تموز 1958. كان عضواً في تنظم الضباط الأحرار الذي أسسه رفعت الحاج سري الملقب بالدين عام 1949. ساهم مع قادة التنظيم بالتخطيط للثورة 1958. قائد عسكري عراقي عرف بوطنيته وحبه للطبقات الفقيرة. قتل 1963 من قبل قيادات حزب البعث التي استولت على السلطة 1963للمزيد:

Wikipedia , The free ency clop edia, cited in \\ http \\ en , Wikipedia , org , p. 1 – 2.

55 – مرتضى ثاقب فر، تاريخ إيران دورة بهلوي، تهران، 1388، ص 42.

56 – شامل عناد حسن البديري، العلاقات الإيرانية – السوفيتية 1951 – 1979، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، 2006، ص 122.

57 – جريدة الأهالي، العدد (8)، السنة الأولى، بغداد، 1958، ص 8.

58 – عبدالمجيد عبدالحميد العاني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران 1941 – 1947، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1991، ص 100.

59 – جمال عبدالناصر (1918 – 1970) : رئيس مصر عام 1956 وحتى وفاته عام 1970، أحد قادة ثورة 23 يوليو عام 1952 والتي أطاحت بالملك فاروق آخر حاكم من أسرة محمد علي. شغل عبدالناصر منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، وتعرض لمحاولة اغتيال على يد جماعة الإخوان المسلمين في مصر. وصل جمال عبدالناصر إلى السلطة بعدما وضع محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية، وتولى رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي عام 1956. بقي في السلطة حتى وفاته عام 1970. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1 – 2.

60 – روح الله رمضاني، المضايف الدولية في العالم، ترجمة عبدالصاحب الشيخ، جامعة البصرة، 1974، ص 66

61 – الحرب الباردة : مصطلح استخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس على المصالح بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وحلفائهم، وقد بدأت الحرب الباردة بين المعسكرين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واستمرت حتى أوائل التسعينات. للمزيد عنها ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1.

62 – رتشارد دبليو كوترام، النزعة القومية في طهران وتركيا، مركز البحوث والدراسات، ج2 بغداد 198 ص 351

63 – محمد هاشمي تروجتي، تاريخ معاصر إيران، جاب بنجم، 1388، ص 199.

64 – محمود طلوعي، المصدر السابق، ص 188.

65 – جريدة الأهالي، العدد (14)، السنة الأولى، 16 كانون الثاني، 1958، ص 1.

66 – روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية 1941 – 1973، ترجمة علي حسين الفياض، جامعة البصرة، 1984، ص 202.

67 – إبراهيم خليل أحمد، إيران وتركيا – دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الموصل، 1982، ص 194.

68 – محمود هاشمي تروجي، المصدر السابق، ص 227 – 230.

69 – جريدة الأهالي، العدد (82)، السنة الأولى، 6 آذار، 1959، ص 10.

70 – محمد أيوب خان (1907 – 1974) : رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، ولد عام 1907 في المنطقة الشمالية لشبه جزيرة الهند. أكمل دراسته الجامعية عام 1922، ومن ثم سافر إلى بريطانيا عام 1946، والتحق بالكلية العسكرية البريطانية. بدأ حياته العملية ملتحقاً بالجيش الهندي – البريطاني. تولى رئاسة البلاد عام 1958 إثر انقلاب عسكري. استمر حكمه حتى عام 1967 حيث مقاليد السلطة في البلاد إلى الجيش بعدما شهدت البلاد اضطرابات دامية أدت إلى تفتيت وحدة البلاد وقيام دولة بنغلادش. للمزيد عنه ينظر :
Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1 – 2.

71 – مرتضى ثاقب فر، المصدر السابق، ص 61.

72 – نوري عبدالمجيد العاني، تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري، 1958 – 1959، ط 2، بغداد، 2000، ص 136.

73 – Geaffrey. wheeler , The modern history of soviet central Asia , new York , 1964 , p. 134.

74 – وهي معاهدة الأمن والحياد الموقعة بين إيران والاتحاد السوفيتي على إثر المشاكل الحاصلة بينهما عام 1926 على مصايد الأسماك في بحر قزوين. يلتزم فيها الطرفان بالحياد في حالة حدوث نزاع مع دولة ثالثة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى بما يؤثر على الجانب الآخر. للمزيد عنها ينظر :
شامل عناد حسن، المصدر السابق، ص 134.

75 – طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي، بغداد، 1982، ص 41.

76 – نزار كريم جواد، العلاقات الإيرانية – الأمريكية 1951 – 1979، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2003، ص 75.

77 – Alexaneer vladimirov , OP , cit , p. 124.

78 – جريدة الأهالي، العدد (8)، السنة الأولى، 8 كانون الأول، 1958، ص 1.

79 – حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، تهران، 1379، ص 258.

80 – جريدة الأهالي، العدد (10)، السنة الأولى، 10 كانون الأول، 1958، ص 1.

81 – حسين فردوست، المصدر السابق، ص 258.

82 – محمود طلوعي، المصدر السابق، ص 192.

83 – Cooper, J. P , modern history , cambrige , 1979 , p. 48.

84 – أندريه أندريفيتش جروميكو (1909 – 1989) : سياسي ومسؤول سوفيتي، عمل سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1943 – 1946. كان رئيس الوفد السوفيتي في مؤتمر دومبارتون في واشنطن عام 1944، ورئيس الوفد السوفيتي إلى الأمم المتحدة عام 1946. أصبح عام 1947 نائباً لوزير الخارجية السوفيتية، وسفيراً لبلاده لدى بريطانيا للفترة من 1952 – 1953. تقلّد منصب وزير الخارجية عام 1959، وشارك عام 1961 بالاجتماع الذي جمع الرئيس الروسي خروتشوف والأمريكي كندي في فيينا. توفي جروميكو عام 1989. للمزيد عنه ينظر :

Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1.

85 – Andrew. J , Persian Empire, cambrige , 2006 , p. 214.

86 – Roemer, H. R , The history of Iran, vol , 6 , cambrige , 1986 , p. 189.

87 – نيكولاي بيجوف (1895 – 1940) : رجل دولة ومسؤول مهم في الاتحاد السوفيتي، ولد عام 1895 في سان بطرسبرغ. أنهى تعليمه الابتدائي عام 1915، وخدم في الجيش الروسي. انضم للحركة البلشفية عام 1917، شارك في الحرب الأهلية الروسية 1919 – 1921، تقلد مناصب عدة في الحزب الشيوعي السوفيتي، انتخب عام 1934 عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كان مسؤولاً عن الشرطة السرية التابعة لستالين، وكان رئيس عملية التطهير الأعظم، وعرف عصره باسم عصر بيجوف بعد ترؤسه الاعتقالات الجماعية. ألقي القبض عليه بأمر من ستالين بعد قيامه بعمليات تعذيب

وقتل بصورة سرية. أصدر حكم الإعدام بحقه عام 1940 تحت تهمة الخيانة العظمى. للمزيد عنه ينظر :

.Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en Wikipedia , org , p. 1

.Roemer, H. R , OP , cit , p. 190 – 88

89 – حسين فردوست، المصدر السابق، ص 261. 90 – نزار كريم جواد، المصدر السابق / 75

91 – مرتضى ثاقب فر، المصدر السابق / 66 . 92 – Geaffrey. wheeler , O. P , cit , p. 140

93 – David w. Lesch , The middle East and The united states , new York 2003 . p. 52

94 – منوجهر إقبال : ولد في خراسان عام 1909. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في إيران. سافر إلى فرنسا عام 1926 والتحق بكلية العلوم بجامعة مونبيليه. وأكمل دراسة الطب في جامعة باريس. حصل على الدكتوراه في الطب عام 1933. أسس منوجهر إقبال حزباً سياسياً عام 1957 بتكليف من الشاه محمد رضا بهلوي. شكّل منوجهر إقبال وزارته التي استمرت 41 شهراً، وكانت هذه الفترة من الفترات الذهبية بالنسبة لحزب ميلوني الذي تزعمه منوجهر إقبال، وبدأت نهاية حزب ميلوني، بعدها أقيلت حكومة إقبال في آب عام 1960. للمزيد عنه ينظر :

محمد وصفي أبو فعلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، جامعة البصرة 1983، ص 16.

95 – Edward Allworth , central Asia. Acen tury of Russian Rule , new York , 1967 , p. 226.

96 – Romer , H. R , op,cit, p. 198 ـ بدون مؤلف، دخالتهاي أمريكا درإيران، تهران د. ط / 2397

98 – تروجي، المصدر السابق، ص 361.

99 – John. M. H , Russian and soviet union in The twentieth century , ox ford, 1996 , p. 159.

.Richard. H , Soviet history , Cambridge , 1991 , p. 345 – 100

101 – تروجي، المصدر السابق، ص 162.

.The mas. J , from Tsar to soviets, ox ford,1996 , p. 237 – 102

103 – شامل حسن عناد البديري، المصدر السابق /127. 104 ـ تروجي، المصدر السابق / 164.

105- اريا. بوديغان، الاتحاد السوفيتي وإيران الثورية/ ترجمة مركز البحوث والمعلومات بيروت، 1985/ 69

106 Teresa Rakowska, Russia and nationalism in central Asia , Baltimore 197op46

107 – حسين فردوست، المصدر السابق، ص 270.

108 – Horton. H , The Blight of Asia , London , 2003 , p. 98.

109 – محمد محلا، أباطرة البيت الأبيض، دمشق، 2003، ص 123.

110 – جريدة الأهالي، العدد (50)، السنة الأولى، 28 كانون الثاني، 1959، ص 2.

111– أريا. ي، بوديغان، المصدر السابق، ص 71 112 – Rieh ard. H , O P , cit, p. 348.

113 – Teresa Rakowska , O P , cit , p. 50.

114 – تروجي، المصدر السابق/170– Teresa , Rakowska , O P. cit, p50. - 115

## المصادر- أولاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :


1 – البديري، شامل عناد حسن، العلاقات الإيرانية السوفيتية 1951 – 1979، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.

2 – العاني، عبدالمجيد عبدالحميد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران 1941 – 1947، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1991.

3 – جواد، نزال كريم، العلاقات الإيرانية الأمريكية 1951 – 1979، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2003.


ثانياً : الكتب العربية والمعربة :


1 – أحمد، إبراهيم خليل، إيران وتركيا، دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الموصل، 1982.

2 – البكاء، طاهر خلف، التطورات الداخلية في إيران 1941 – 1951، بغداد، 2000.

3 – العاني، نوري عبدالمجيد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 – 1959، ط 2، بغداد، 2000.

4 – بوديفان، أريا. ي، الاتحاد السوفيتي وإيران الثورية، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بيروت، 1985.

5 – رمضاني، روح الله، المضايف الدولية في العالم، ترجمة عبدالصاحب الشيخ، جامعة البصرة، 1974.
6 – سياسة إيران الخارجية 1941 – 1973، ترجمة علي حسين الفياض، جامعة البصرة، 1984.
7 – كوترام، ريتشارد دبيلو، النزعة القومية في طهران وتركيا، ترجمة مركز البحوث والدراسات، ج 2، بغداد، 1984.
8 – لوكين، فلاديمير، مراكز القوى والمفاهيم والواقع، ترجمة مركز الدراسات العربية، موسكو، 1983.
9 – محلا، محمد، أباطرة البيت الأبيض، دمشق، 2003.
10 – وهيم، طالب محمد، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي، بغداد، 1982.

ثالثاً : الكتب الأجنبية :

1 – Adams , Georg , The political opposition in The soviet states , ox ford , 1990.
2 – All worth , Edward , central Asia Acentury of Russian Rule , new York , 1967.
3 – Amin , saikal , The Ris and fall of The shah , new York , 1980.
4 – Avery , peter , modern Iran , London , 1965.
5 – Barry , Rubin , paved with Good intention ox ford , 1980.
6 – Berhard , kroener , Germany and Thescand war , new York , 2003.
7 – Bruce , stang G , war and peace , new York , 1999.
8 – Clarkson , Jesse. D , Ahistory of Russia , new York , 1963.
9 – D , William , A , The complete Book of united states , new York , 1997.
10 – Elm , mostafa , oil power and principle new York , 1992.
11 – Ervand , Abrahamian , Iran Between two Revolution , new York , 1982.
12 – Firuz , kazem zadeh , Russian and Britain in Persia , Astudy in imperialism , new York , 1968.
13 – Ford , Alan. w , The Anglo , Iranion oil Disput 1951 – 1952 , Cali fornia , 1982.

14 – Gilbert , martin , The churchill war , London , 2001.
15 – Gaddis , Johnlewis , The cold war anew history new york , 2003.
16 – Hardy , William , America , British , Russisa their co – operation and conflict 1941 – 1946 , London , 1970.
17 – H , Heinrichs. w , The shold of war flanklin Roosvelt and American Entry into world war , ox ford , 1988.
18 – H , Horton , The Blight of Asia , London , 2003.
19 – H , John. M , Russ ian and soviet union in twentieth century , ox ford , 1996.
20 – H , Richard , soviet history , cambrige , 1991.
21 – J , James. L , Ashort history , new york , 1960.
22 – J , Andrew , Persian Empire , cambrige , 2006.
23 – Jhon , Bealby , Britannica Eleventh , cambrige , 1920.
24 – Joy , Hakim , Ahistory of u. s. A , new york , 1987.
25 – J , Thomas , from Tsar to soviet , ox ford , 1996.
26 – Kaveh , farrok , Iran at war 1500 – 1988 , new york , 2011.
27 – Kinzer , Stephen , All The shahs men , new york , 2003.
28 – Lesch , David. w , The middle East and united states , new york , 2003.
29 – Lundestad , Geir , The American non policy Eastren Europ 1943 – 1947 , new york , 1975.
30 – morgan , Roger , The united states and west Germany 1945 – 1973 , London , 1964.
31 – otto , pohl. J , The stalinis penal system , new york , 1997.
32 – P , cooper. J , modern history , cambrige , 1979.
33 – Rakowska ,Teresa , Russia and nationalism in central Asia , Baltimor , 1970.
34 – R , Dolleck , Roosvelt Diploma cy and warld war , new york , 1978.
35 – Risen , Jem , secrets of history Thee C. I. A. in Iran , new york , 2006.
36 – R , Romer , H , The history of Ivan, vol , 6, cam brige , 1986.
37 – S , cole. w , Roosvelt and The lsolation 1932 – 1945 , Nebraska , 1983.
38 – vladimirov , Alexander , u ssR and u. s. A , new york, 1996.

wheeler , Geafrey , The modern history of soviet central Asia , new york – 39
1964 ., رابعاً : الكتب الفارسية
1 – تروجي، محمد هاشمي، تاريخ معاصر إيران، جاب بنجم، تهران، 1388.
2 – طلوعي، محمود، داستان انقلاب، جاب أول، تهران، 1370.
3 – فر، مرتضى ثاقب، تاريخ إيران دورة بهلوي، تهران، 1388.
4 – فردوست، حسين، ظهور وسقوط سلطت بهلوي، تهران، 1379.
5 – بدون مؤلف، دخالتهاي أمريكا در إيران، تهران، د. ط.
خامساً : الصحف والمجلات :
1 – جريدة الأهالي، العدد (8)، السنة الأولى، كانون الأول، بغداد 1958.
2 – جريدة الأهالي، العدد (10)، السنة الأولى، 10 كانون الأول، بغداد 1958.
3 – جريدة الأهالي، العدد (14)، السنة الأولى، 16 كانون الثاني، بغداد 1958.
4 – جريدة الأهالي، العدد (50)، السنة الأولى، 28 كانون الثاني، بغداد 1959.
5 – جريدة الأهالي، العدد (82)، السنة الأولى، 6 آذار، بغداد 1959.
سادساً : الموسوعات الأجنبية :
1 – The new encyclopedia , Britannica , vol , III , Chicago , 1975.
2 – Wikipedia , The free encyclopedia , cited in \\http\\ en. Wikipedia , org.